

**بين «الأحوال المدنية» و«بدل الداخلي».. رياح القوانين المثيرة للجدل بدأت تهب**

فرنسا- فراس عزیز دیب

من هرب، فهل تبدو وظيفتنا كسورين أن نمنح الجنسية السورية لكل ما نتلقى عن زيجات كهذه؟ هل سيتكرر السيتاريرو السابق عندما كان لدينا من هرب من بطش الأتراك جنوبى تركيا واستوطن في الشمال الشرقي، وكان جل ما يطلبه هي الجنسية السورية، ومن ثم بات يريد دولة مستقلة؟

ربما الأمر مغدو وبريما الأمر بسيط، وبكلا الحالتين هناك من يدفع الشن بالنهائية، لكن آخر من يجب أن يدفع الشن هي «قيمة الجنسية السورية»، تحديداً أن لدينا عدداً كبيراً من حالات زواج سوريات من أجانب، لا يمكننا إلا أن نقف لها احتراماً لنجاحها، فهل سيبقى الحال كذلك بأن يذهب المحترم بذلك إلى السيء خاصةً أن هذا الأمر بات مادة للتجارة؟ الحلول متاحة وإذا كان البعض ينظر لفكرة استثناء بعض الجنسيات كنوع من العنصرية فعليةً وأن ينطلق بطريقة معكوسه، أي: كيف تتعاطى قوانين تلك الدول مع زواج السوري من جنسياتهم؟ وعلى هذا الأساس يتم التحديد، أما إن انتظرنا عمليات تثبيت الزواج وما شابه فإننا سندخل في متاهة فساد لن تنتهي بعد انتهاء الحرب بعقود.

إن فكرة ضبط قضايا الزواج والجنسية شكل هاجساً حتى للدول الكبيرة، ففي فرنسا مثلاً ومنذ عام ٢٠٠٦ لم يعد الزواج الصوري الذي كان عادةً يتم بهدف الحصول على الإقامة أو الجنسية متاحة، فالمتزوج بحاجة ليعيش حياة زوجية لمدة خمس سنوات، بل إن القاضي حق منع إكمال إجراءات الزواج في حال الاشتباه في أنه لهدف خارج عن «تكوين أسرة»، وهناك الكثير من التجارب التي يمكن التعلم منها.

القوانين وجدت لكي تحصن المجتمع، هي ليست سلعة تتجاذب بها فئة من الناس ساعة تشاء، ومن يحدثنا عن الإنسانية والمساواة كواجهة لما يريد من قوانين فلن نقول له فقط إن حماية المجتمع الذي هو أساساً منقسم أهم من الإنسانية الطارئة، لكننا سنقول له بكل بساطة:

لا تزايد علينا بالإنسانية، تفضل لأنأخذ القوانين والتشريعات المدنية سلة كاملة، بصورتها الشرعية والوضعية فهل أنت جاهزون لثورة كهذه؟ هيئات.

شعرروا يومها أن الأمر لا يساوي بين المواطنين؟ واللافت أن بعض هؤلاء كانوا في لجنة صياغة الدستور، فأين كانت إنسانيتكم وهمها؟ ترى ماذا لو طرحنا عليهم فكرة «إلغاء جرائم الشرف» التي تذهب ضحيتها النساء أو على الأقل جعل النساء يستقدن منه اطلاقاً من مبدأ المساواة لا أكثر، أو تعديل قوانين الميراث بما يضمن حق المرأة «وضعيها» وليس «شرعيها»؟ ماذا عن قانون تعدد الزوجات؟ لا يسيء للمرأة ككيان يمثل البوابة الأولى لبناء لمجتمعات المتحضرة؟ ترى هل سيكون لديك ذات «الإنسانية»؟ نقاشة أمور بهذه أهم إنكم ستواجهوننا «اتهامات» باتت معروفة تفاصيلها؟

في المقلب الآخر يبدو أن كارهي إقرار قانون بهذا يتعاطون بنوع من الأنانية، فمن حق المرأة المتزوجة من أجنبي أن تعطي لابنها لجنسية أسوة بالسوري المتزوج من أجنبية، وأنانيتهم تبدو من خلال عدم التكهن من شرح وجهة نظرهم بطريقة عقلانية، والأجنبية التي تزوجها السوري جاءت من بلد يحمي حقوقها بالكامل إنطلاقاً من التثبيت المدني للزواج، وتبقى المراسم الدينية ختيارية، وصولاً لحقوقها المدنية بكل ما يتعلق بها ككيان مستقل، في سوريا ليست المشكلة أبداً بالتشريعات، المشكلة ثنائية: هنا التطبيق والاجتهاد، وكلاهما مكملاً للأخر.

من استخدام تعابير مطاطة في اللغة القانونية يفتح باب الاجتهاد على مصراعيه، وهو ما يفرغ القانون من أهميته، علمًا أن هذا الأمر لا يتعلق فقط بقانون الأحوال الشخصية، والنقطة الثانية أن سعاف النفوس، وعند صدور أي قانون، فإن أول ما يبحثون عنه هي «اللغزات التي في القانون»، وفي موضوع زواج السورية من جنبي فإننا ومنذ ما قبل الحرب، كنا نعاني مشكلات كبيرة تتعلق بزيجات كانت تتم بشكل صوري تحديداً بين قاصرات ومتمولين تخليجيين وهذا الأمر معروف للجميع، ترى ما الآليات التي س يتم فيها تثبيت الزواج؟ وكيف سيتم من المولود الجنسية السورية إذا كان والده أساساً لا يعترف به؟ هذا الأمر تصاعد وتفاعل خلال هذه الحرب تحديداً في المناطق الساخنة التي شهدت زيجات بآلاف بين الإرهابيين والسوريات، وهؤلاء الإرهابيون منهم من قتل ومنهم

أمر طويل الأمد، فما هما؟

القضية الأولى هي: إقرار البديل الداخلي للمكلفين الخدمة الإلزامية، ومبidentia نشكر الجهات الرسمية تحديداً العسكرية منها، التي نفت الحديث عن قانون كهذا، وبطبيعة الحال نعلم أن المؤسسة العسكرية تتعاطى بالكثير من الدقة في مواضيع كهذه، لكن المشكلة لا تكمن في هذه المؤسسة، وإنما المشكلة بين يريد إقرار قوانين ظناً منه أن الحال التشريعية تتحرك بين يديه بجهاز التحكم حسب ما يريد.

تعلمنا في هذا البلد أنه «لا إشعارات من دون نار»، وتعلمنا أيضاً أن الكثير من القوانين يتم اقرارها بمعلن عن المصلحة العامة التي يتم جنحها: لا تزيد أن نسبه في شرح مخاطر مجرد الحديث في «الغرف المظلمة» عن إمكانية إقرار قانون كهذا، لأنه ببساطة سيحول الوطن مجرد فندق ينزل به أبناء الأغنياء، ليحرسه ويقوم على خدمته أبناء الفقراء، بل سنكتفي بالقول إننا نثق بنفسي المؤسسة العسكرية الذي يعني أنها ستتفق حكماً ضد من يعمل لإقراره، ومن أودعناه ثقتنا بصيانة الوطن وحمايته حكماً لن يخذلنا في قانون.

أما القضية الثانية، فهي السماح للسورية المتزوجة من أجنبي منح الجنسية السورية لأبنائهما، ولا يمكن في أي حال من الأحوال الانطلاق بفكرة تشريع أي قانون من خلفيات عاطفية، فالتشريع ليس بالعاطفة لكن بالصلحة العامة، وإن إعلان أي شخص تأييده لإقرار قانون كهذا لا يعني أنه شخص متفتح ينظر للمرأة بعين المساواة مع الرجل، كذلك الأمر فإن وقوف أشخاص ضد هذا القانون لا يعني أنهم متطرفون لجنسيتهم أو لا يعتبرون أن المرأة حق المساواة.

من سخريات القدر أن من يدافع عن إقرار هذا القانون، ينطلق من أهمية تساوي المواطنين في الحقوق، ولا نعلم حقية هل «نجهش بالبكاء» من فيض المشاعر التي يطلقها هذا المسؤول أو ذاك النائب عندما يجدنا عن المساواة في الحقوق بين المواطنين قانونياً أو دستورياً؟ لأننا عندها سنسأل: أين كنتم عندما تم إقرار المادة الثالثة من الدستور التي تحدد «دين رئيس الجمهورية»؟ لماذا لم

غالباً ما يدفعنا تتبع الأحداث وتشابكها في الحرب التي تُشن على سورية والمنطقة لابتعاد قليلاً عن الشأن الداخلي، هو ليس تقدير بمهمنا، لكنه تسارع الأحداث الذي يفرض نفسه، لدرجة أننا نبحث بالسراج والفتيلية عن الوقت الذي تكون فيه الأحداث من حولنا بحالة كمون أو متتابعة لما سبق أن تحدثنا عنه لنغير الشأن المحلي حيراً من اهتمامنا.

مع مطلع عام ٢٠١٣، وفي مقال عنوان «شورات تسرق الآثار وصراع لإمتلاك التاريخ»، تحدثنا عن الحفاظ على سورية كـ«وطن» وأخذنا مثلاً على ذلك القانون ١١ لعام ٢٠٠٨ وتعديلاته التي أتاحت لغير السوريين التملك في سورية ونقل الملكية إلى أبنائهم بعد وفاتهم، يومها لم نكتف بالحديث عن مساوئ هذا القانون في دولة كسرية هي دولة مواجهة مع أعداء يتربصون بها من كل حد وصوب، لكننا طالبنا أيضاً بالغاًه تحديداً أن مسوغات إقرار قانون كهذا لم تكن مقتنة بما فيها ادعاء المدافعين عنه أنه يهدف إلى «إيجاد حلول للإخوة الخليجيين المتكلمين في سورية».

كما كان متوقعاً، لم نجد عند المعنين آذاناً مصغية، اليوم بدأ الحديث عن وجود منظمات أوروبية بمساعي شتى لشراء أراض في المناطق الحدودية تحديداً من الجهة التركية، هذا الأمر قد يbedo للبعض مجرد تحصيل حاصل في زمن الفوضى، لكن ماذا سيكون موقفكم عندما تضع الحرب أوزارها لنجد أنفسنا أمام قانون يشرعن ملكية هذه المنظمات المجهولة لهذه الأرضي، بل ربما إن هذا الأمر يجري أيضاً في المناطق الداخلية التي هي تحت سيطرة الجيش العربي السوري دون أن تتخذ إجراءات حازمة لردعها لأنها تتم بصورة قانونية.

من الواضح للجميع أن الحرب على سورية ليست كالحروب التقليدية التي تخاض بالسلاح والعتاد، فهي حرب مرکبة تتخد من جميع الوسائل المتاحة لتحقيق المكاسب طويلة الأمد، وربطها بالآية إقرار قانون «ملك الأجانب»، فقد طفا على السطح الحديث عن ضرورة إيجاد حل لمشكلتين، عبر استصدار القوانين اللازمة لهما، هما في الإطار العام قد لا يقلان خطورة عن سابقاًهما، لكن ما يجعلها نقطة وحيدة، أن حدوث الأضرار

# احتدام المعارك في ريف حماة الشرقي والجيش يقضي على العشرات من الإرهابيين



وات من الجيش العربي السوري في ريف حماة الشرقي (عن الإنترن)

وعربة نقل شاحنة». إلى ذلك لفتت «سانا» إلى أن وحدات من الجيش كفت عملياتها على تحركات وتجمعات تنظيم داعش على محاور منطقتي المقاير والمكبات وجعل الثردة وسرية جنيد وتلة علوش وتلة ميلاد ومزارع البانوراما والسكن الشمالي ومحيط الفوج، ١٣٧، وبينت أن العمليات كبدت التنظيم أعداداً كبيرة من القتلى والمصابين. في سياق متصل، أفادت وزارة الدفاع الروسية، أمس، بأن الجانب الروسي في اللجنة الروسية- التركية المشتركة رصد ٨ انتهاكات لنظام وقف إطلاق النار في سوريا خلال الساعات الـ٤٠ الأخيرة.

وأوضحت الوزارة، في بيان، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن منطقة ريف دمشق شهدت ٤ انتهاكات لنظام وقف إطلاق النار ١٥ في اللاذقية، ٢٦ في حماة، ١٦ في حلب، وأشارت إلى أن الجانب التركي رصد ٦ انتهاكات: ١ في ريف دمشق، ٢٦ في درعا، ٢٦ في حمص، ١٩ في إدلب».

حي السحاري وشمال الخط ومحيط المجمع الحكومي ما تسبب بوقوع إصابات بين المدنيين وإلحاق أضرار مادية بالمنازل والممتلكات العامة والخاصة».

ونقلت «سانا» عن مصدر في فرع الهلال الأحمر العربي السوري: أنه «تم نقل ٣ إشخاص من جهة ثانية على اتجاه صوامع حبوب مدينة الدواعش وأُسرت اثنين في تصديه لهجوم لهم على بعض نقاطها في إثريا».

كما عزّزت الأمان على محور خناصر إثريا لمنع أي هجمات على طريق سليمية خناصر فحلب بالتوالى مع عمليات مكثفة في الريف الشرقي وضربات مكثفة بسلاحي الجو والمدفعية ونيران الرشاشات على مقرات وتحركات تنظيم داعش في تلة علوش ومفرق الثردة والمكبات ومنطقة البانوراما والتلال المحبيطة وطريق تدمر وهي الرشيدية وقرىي الجنينة وعيش، في دير الزور ومحطيها.

وفي خرق جديد لمذكرة «مناطق تخفيف التصعيد» أصيب ٣ إشخاص بجروح جراء استهداف الميليشيات المسلحة الأحياء السكنية في مدينة درعا بالقذائف الصاروخية.

وأفادت وكالة «سانا»، بأن الميليشيات المسلحة «تصنّع العبوات الناسفة».

«صنفت صياغ أممٍ بقدّاصٍ صاروخية وفِحْمة، فقد خاضت وحدات مشتركة من عربات مزودة برشاشات ومدافع ودبابة

الشرقية ورسم السبعه بمحيط تاجي جب الجراح ما أسفر عن تدمير عدد من معاقل التنظيم الطيران الحربي والمدفعية منذ فجر أمس حتى ساعة إعداد هذه المادة استباقات ضاربة مع التنظيم على محور البرغوثية عرشونة في ريف حماة الشرقي كيدها خاللها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد. كما قتلت العشرات من أصيّروا نتيجة القذائف إلى مجمع العيادات الشاملة بجي الكاشف لتلقي الإسعافات الطبية على بعض نقاطها في إثريا».

كما عزّزت الأمان على محور خناصر إثريا لمنع أي هجمات على طريق سليمية خناصر فحلب بالتوالى مع عمليات مكثفة في الريف الشرقي وضربات مكثفة بسلاحي الجو والمدفعية ونيران الرشاشات على مقرات وتحركات تنظيم داعش في تلة علوش ومفرق الثردة والمكبات ومنطقة البانوراما والتلال المحبيطة وطريق تدمر وهي الرشيدية وقرىي الجنينة وعيش، في دير الزور ومحطيها.

وفي خرق جديد لمذكرة «مناطق تخفيف التصعيد» أصيب ٣ إشخاص بجروح جراء استهداف الميليشيات المسلحة الأحياء السكنية في مدينة درعا بالقذائف الصاروخية.

وأفادت وكالة «سانا»، بأن الميليشيات المسلحة «تصنّع العبوات الناسفة».

«صنفت صياغ أممٍ بقدّاصٍ صاروخية وفِحْمة، فقد خاضت وحدات مشتركة من عربات مزودة برشاشات ومدافع ودبابة

الشرقية ورسم السبعه بمحيط تاجي جب الجراح ما أسفر عن تدمير عدد من معاقل التنظيم الطيران الحربي وألياته المزودة برشاشات وايقاع أعداد من عناصره بين قتيل وجريح. وتجددت المعارك بين وحدات مشتركة من الجيش والقوى الرديفة من جهة وتنظيم داعش من جهة ثانية على اتجاه صوامع حبوب مدينة الدواعش وأُسرت تليلة باقصى الريف الشرقي للمحافظة ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من مقاتلي التنظيم.

إلى ذلك، وحسب ما أفاد مصدر أمني بحمص لـ«الوطن»: فقد عثرت الجهات المختصة خلال عمليات التمشيط والتفتيش في حي الوعر يوم الجمعة الفائت على مقرٍ جديد للتنظيمات الإرهابية ضبط داخله قطع أثرية مسروقة من القرى والبلدات في محيط مسكتة ومحيط مطار الجراح العسكري الذي استعاده في ١٣ الشهر الفائت من داعش بعد أن أضفت المرحلة الأولى من عملية العسكرية إلى استرداد مدينتي الباب ودير حافر ومنطقة الخفسة ومحطة ضخ المياه فيها مطلع كانون الأول الماضي».

العربي السوري تواصل عملياتها العسكرية من محور إثريا السخنة على طريق تدمر الراقة الدولي وصولاً إلى ريف الرقة الجنوبي، وبسيطرة الجيش على مسكتة تبقى كيلو متراً إضافياً في مقدمة خطوطه، مضيفاً: إن العمليات أسفرت عن إحكام السيطرة على العيستان والفتحة وخربة الفحة والملزة الشمالية ومدينة الغار، ووجب الحمام وصوامع حبوب مسكتة الجنوبي الغربي من جهة مدينة الطيبة التي تبعد عن مسكتة نحو ٤٥ كيلومتراً وتسطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية» - قسد» والمحمودية وجديدة كبيرة وجريدة صغيرة والحرما والتعميمية والفيصلية والصوانية والكلالة وأم حجرة والطيبة وورسم الغزال وأن عمليات الجيش أسفرت عن مقتل أكثر من ١٢٠٠ إرهابي وإصابة المئات وتدمر ١٠٠ آلية و١٢ مقر قيادة.

«النَّصْرَةُ» تدخل إدلب إلى إمارة إسلامية دون إعلان رسمي

مسلحون من «جبهة فتح الشام» في إدلب (رويترز - أرشيف)

كذلك علمت «الوطن» أن مكتب المنظمات بدأ يقوم بدور فاعل في تحديد المنظمات التي يمكنها العمل داخل محافظة إدلب، وأن بعض القرارات التي صدرت عن تركيا بحظره بعض المنظمات كانت بناء على تبادل معلومات بين أنقرة ومكتب المنظمات التابع للهيئة.

وتؤكد لصحيفة المعلومات التي كشفتها «الوطن» في تقريرها السابق حول نية «هيئة تحرير الشام» تبييض سجونها، فقد أصدرت «الهيئة» بتاريخ ٢٦ أيار قرار «غفـ عـام» عن المساجين بدعوى جنائية وأمنية من أمضوا نصف العقوبة المحكومين بها.

ولا شك أن جميع هذه البنـيـة التنظيمـية والـقـرـارات الأساسية المتعلقة بتنظيم أمور الناس وثروـاتهم، تـؤـكـدـ علىـ نحوـ يـقـيـنـيـ أنـ إـدـلـبـ أـصـبـحـتـ حـكـوـمـةـ منـ جـبـهـةـ النـصـرـةـ،ـ وـأـنـهـ تـحـولـتـ إـلـىـ إـمـارـةـ إـسـلـامـيـةـ،ـ الـكـلـمـةـ الفـصـلـ فـيـلـاـكـاتـ الـخـدـمـيـةـ الـتـيـ اـتـخـذـتـهاـ «ـجـبـهـةـ النـصـرـةـ»ـ،ـ وـاجـهـتـهـاـ خـفـيـةـ مـشـرـوـعـهاـ.

تنبغي الإشارة إلى أن هذا التسارع في قرارات «هيئة تحرير الشام»، قد جاء في ظل ظروف إقليمية ودولية مشجعة، وأول هذه الظروف توقيف الغارات الأميركية عن استهداف قادة «هيئة تحرير الشام» بالتزامن مع تباين خلقته تصريحات بعض المسؤولين الأميركيين حول تصنيف «هيئة تحرير الشام» على قائمة الإرهاب، وقد ترك هذان التباين ارتياحاً كبيراً في صفوف «هيئة تحرير الشام» التي استقرأت منها وجود رسالة دولية مفادها تخفيف الضغوط الممارسة عليها وإتاحة الفرصة لأمامها كي تعزز نفوذها في المنطقة، وذلك إدراكاً من بعض الدول أن مهمة جبهة النصرة لم تنته بعد وما زال بالإمكان استخدامها من أجل استفزاف الجيش السوري خصوصاً في ظل احتدام المنافسة في البادية السورية بين الجيش السوري وهذه الدول.

والصـيرـفـةـ،ـ وـصـوـلـاـ إـلـىـ شـؤـونـ الـمـنـظـمـاتـ الـمـلـحـلـةـ أوـ الـخـارـجـيـةـ،ـ فـيـ إـلـبـ الـبـوـمـ،ـ هـنـاكـ مـكـاتـبـ قـيـادـيـةـ هـيـ الـتـيـ تـتـوـلـ إـدـارـةـ شـؤـونـ الـمـحـافـظـةـ وـاتـخـاذـ الـقـرـاراتـ الـمـهـمـ بـخـصـوصـ شـؤـونـهاـ،ـ وـأـهـمـ هـذـهـ مـكـاتـبـ الـمـكـتبـ الـسـيـاسـيـ،ـ وـيـتوـلـاهـ زـيدـ العـطاـرـ،ـ وـالـمـكـتبـ الـعـسـكـرـيـ بـقـيـادـةـ أـبـوـ مـحـمـدـ الجـوـلـيـ الـذـيـ هـوـ الزـعـيمـ الـفـعـلـيـ الـلـهـيـةـ،ـ وـالـمـكـتبـ الـأـمـنـيـ بـقـيـادـةـ أـبـوـ يـوسـفـ الـحـموـيـ حـسـبـ مـعـلـومـاتـ غـيرـ مـؤـكـدةـ،ـ وـالـمـكـتبـ الـاقـتصـاديـ الـعـامـ وـيـتوـلـاهـ أـبـوـ عـبدـ الرـحـمـنـ،ـ وـهـنـاكـ أـيـضاـ مـكـتبـ الـإـعـلـامـ،ـ وـمـكـتبـ الـرـقـابـةـ وـالـقـنـقـيـشـ،ـ وـمـكـتبـ الـمـنـظـمـاتـ،ـ بـإـلـاضـةـ إـلـىـ مـؤـسـسـةـ إـدـارـةـ الـخـدـمـاتـ وـبعـضـ الـمـجـالـسـ الـمـلـحـلـةـ وـكـذـلـكـ مـكـاتـبـ لـشـؤـونـ الـرـياـضـةـ،ـ وـمـحـاـكـمـ شـرـعـيـةـ وـمـرـاـكـزـ لـدـعـوـةـ إـسـلـامـيـةـ.

وـفـيـ هـذـهـ السـيـاقـ،ـ صـدـرـ عـنـ بـعـضـ الـمـكـاتـبـ وـالـمـؤـسـسـاتـ الـتـابـعـةـ إـلـىـ «ـهـيـةـ تـحـرـيرـ الـشـامـ»ـ جـمـلةـ مـنـ الـقـرـاراتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـجـانـبـ الـاـقـتصـادـيـ تـؤـكـدـ أـنـ الـهـيـةـ بـدـأـتـ تـعـالـمـ مـعـ الـقـضـائـاـ دـاخـلـ الـمـحـافـظـةـ بـمـنـطـقـةـ «ـالـإـمـارـةـ»ـ أـوـ «ـالـحـكـوـمـةـ إـسـلـامـيـةـ»ـ.

وـأـهـمـ هـذـهـ الـقـرـاراتـ ١ـ قـرـارـ صـدـرـ بـتـارـيخـ ٣ـ آذـارـ حـولـ تنـظـيمـ عـلـىـ الـحـرـاقـاتـ وـحـصـرـهـاـ بـيـدـ «ـهـيـةـ تـحـرـيرـ الـشـامـ»ـ الـتـيـ تـقـمـ نـفـسـهـاـ عـلـىـ أـنـ الـهـيـةـ بـدـأـتـ تـعـالـمـ مـعـ الـقـضـائـاـ دـاخـلـ الـمـحـافـظـةـ بـمـنـطـقـةـ «ـالـإـمـارـةـ»ـ أـوـ «ـالـحـكـوـمـةـ إـسـلـامـيـةـ»ـ.

وـأـهـمـ هـذـهـ الـقـرـاراتـ ٢ـ قـرـارـ صـدـرـ بـتـارـيخـ ٢٨ـ آيـارـ عـنـ الـوقـودـ بـأـسـعـارـ مـنـخـضـةـ،ـ وـقـرـارـ صـدـرـ بـتـارـيخـ ٢٨ـ آيـارـ عـنـ «ـمـؤـسـسـةـ الـإـمـادـ وـالـتـموـينـ»ـ الـتـابـعـةـ لـلـإـدـارـةـ الـمـدـنـيـةـ لـلـخـدـمـاتـ يـقـضـيـ بـاحـتـكـارـ شـرـاءـ مـحـصـولـ الـقـمـحـ مـنـ الـمـازـارـعـينـ بـمـوجـبـ أـسـعـارـ مـحدـدةـ،ـ ٣ـ قـرـارـ صـدـرـ عـنـ مـؤـسـسـةـ النـقلـ الـبـريـ يـقـضـيـ بـضـرـورةـ تـسـجـيلـ جـمـيعـ الـمـركـبـاتـ وـالـآـلـيـاتـ وـالـدـرـاجـاتـ فـيـ سـجـلـاتـ الـمـؤـسـسـةـ مـعـ فـضـ رـسـومـ باـهـظـةـ مـقـابـلـ التـسـجـيلـ،ـ ٤ـ قـرـارـ صـدـرـ بـتـارـيخـ ٢٤ـ آيـارـ عـنـ مـؤـسـسـةـ الـنـقـدـ»ـ الـتـابـعـةـ إـلـىـ الـمـكـتبـ الـاـقـتصـادـيـ الـعـامـ يـقـضـيـ بـيـشـاءـ جـمـيعـ الـسـيـاسـيـ أـمـ الـعـسـكـرـيـ أـوـ الـأـمـنـيـ،ـ كـماـ جـرـيـ تـشـكـيلـ الـمـكـاتـبـ الـخـدـمـيـةـ بـمـخـلـفـ الـاـخـتـصـاصـاتـ مـنـ الـزـرـاعـةـ وـالـصـنـاعـةـ إـلـىـ الـصـيـاغـةـ

عبد الله على | إدلب إمارة إسلامية بحكم الأمر الواقع، خاضعة لإمرة «هيئة تحرير الشام» التي تملكت خلال الشهرين الماضيين من تأمين معظم البنـيـةـ التنـظـيمـيةـ والمـكـاتـبـ الـقـيـادـيـةـ وـالـهـيـاـكـلـ الخـدـمـيـةـ الـتـيـ يـسـتـزـمـهاـ قـيـادـةـ الـدـوـلـةـ وـبـوـاتـ جـمـعـ الـأـمـورـ الـلـازـمـةـ لـإـقـامـةـ «ـمـشـرـوعـ حـكـمـ إـسـلـامـيـ»ـ فيـ الـمـحـافـظـةـ جـاهـزـةـ،ـ بـلـ تـعـلـمـ فـعـلـيـاـ وـتـمـارـسـ العـدـيدـ مـنـ مـهـامـهـاـ عـلـىـ الـأـرـضـ بـأـسـلـوبـ إـدـارـةـ الـدـوـلـةـ،ـ بـحـيثـ لـمـ يـعـدـ يـنـقـصـ تـقـرـيـباـ إـلـيـشـ وـاحـدـ،ـ هوـ الإـلـاعـنـ الرـسـيـميـ عـنـ قـيـامـ هـذـهـ الدـوـلـةـ،ـ وـهـيـ الـخـلـوـةـ الـتـيـ يـبـدوـ أـنـ «ـهـيـةـ»ـ تـقـرـيـثـ حـتـىـ الـآنـ قـبـلـ اـتـخـاذـهـاـ.

وـفـيـ فـسـحةـ غـيرـ مـتـوـقـعـةـ مـنـ الـوقـتـ وـالـأـمـانـ،ـ خـاصـةـ بـعـدـ تـوقـفـ الـغـارـاتـ الـأـمـيرـكـيـةـ الـتـيـ كـانـتـ تـسـتـهـدـفـ قـادـةـ «ـهـيـةـ تـحـرـيرـ الـشـامـ»ـ،ـ تـمـكـنـتـ الـأـخـيـرـةـ مـنـ وـضـعـ الـقـوـاعـدـ الـأـسـاسـيـةـ الـمـشـرـوعـ دـولـتـهاـ إـسـلـامـيـةـ وـتـوـفـرـ جـمـيعـ مـسـتـلـزـمـاتـهـ الـتـنـظـيمـيـةـ وـالـلـوـجـسـتـيـةـ،ـ وـقـدـ جـاءـ العـدـيدـ مـنـ الـخـطـوـاتـ الـتـيـ اـتـخـذـتـهاـ «ـهـيـةـ تـحـرـيرـ الـشـامـ»ـ مـتـطـابـقـاـ مـعـ ماـ كـانـ كـشـفـ عـنـهـ تـقـرـيـرـ «ـالـوـطنـ»ـ فـيـ شـبـاطـ الـمـاـضـيـ حـولـ تـفـاصـيلـ حـولـ تـخـطـطـ لـهـ الـشـامـ،ـ الـوـلـيـةـ وـالـعـالـمـ الـأـوـلـيـةـ لـلـإـمـارـةـ إـسـلـامـيـةـ الـمـزـمعـ إـشـاؤـهــ.

كـماـ يـجـريـ التـعـاـدـ معـ الـكـوـادـرـ سـوـاءـ مـنـ دـاخـلـ مـنـتـسـبـيـ «ـهـيـةـ»ـ أـمـ خـارـجـهـاـ،ـ وـإـنـ التـعـاـدـ تـضـمـنـ تـعـهـدـاـ مـنـ «ـهـيـةـ»ـ يـأـعـطـاءـ صـلـاحـيـاتـ وـاسـعـةـ لـهـذـهـ الـمـكـاتـبــ.

وـعـلـىـ اـكـتمـلـ تـأسـيسـ الـبـنـيـةـ الـتـنـظـيمـيـةـ الـتـيـ سـتـكونـ نـواـةـ وـأـشـارـ الـتـقـرـيـرـ إـلـىـ تـبـيـضـ سـجـونـ جـبـهـةـ النـصـرـةـ وـسـجـونـ قـيـادـةـ «ـالـإـمـارـةـ إـسـلـامـيـةـ»ـ وـتـمـ تـشـكـيلـ جـمـيعـ الـمـكـاتـبـ الـتـابـعـةـ إـلـىـ الـمـلـيـشـياتـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ تـشـكـيلـ «ـهـيـةـ تـحـرـيرـ الـشـامـ»ـ الـتـيـ سـتـتـولـ مـهـامـ الـقـيـادـةـ سـوـاءـ عـلـىـ الصـعـيدـ الـسـيـاسـيـ أـمـ الـعـسـكـرـيـ أـوـ الـأـمـنـيـ،ـ كـماـ جـرـيـ تـشـكـيلـ الـمـكـاتـبـ الـخـدـمـيـةـ بـمـخـلـفـ الـاـخـتـصـاصـاتـ مـنـ الـزـرـاعـةـ وـالـصـنـاعـةـ إـلـىـ الـصـيـاغـةـ

وـأـضـافـ الـتـقـرـيـرـ «ـتـمـ تـوزـعـ الـمـكـاتـبـ حـسـبـ الـاـخـتـصـاصـاتـ